

تأملات قرآنية في سورة الفاتحة - الدرس (21) د. عماد السواعير

عماد السواعير

ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:24

كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتني في الله معاشر الحاضرين. نواصل معكم هذه المجالس القرآنية في تدبر كلام الله رب البرية. في تأملات قرآنية في سورة الفاتحة. فكنا - 00:00:44

ازلنا نتفياً ظلال هذه السورة المباركة ظلال اعظم سورة في القرآن العظيم خلال هذه السورة التي اذا وعاها العبد بقلبه وظهر اثرها على لسانه وجوارحه. فلا شك ولا ريب باذن الله سبحانه وتعالى. انه من الموفقين - 00:01:04

هذه الاية او هذه السورة يا كرام والتي قلنا انها تسمى بروح العبد وقلبه الى منازل ثلاث لن يبلغ الجنة ولن ينال رضى الله الا بهذه المنازل الثلاث. والتي هي بوابته - 00:01:31

العبودية فلا عبودية حقه الا اذا ادخل العبد قلبه الى هذه المنازل الثلاث منزلة المحبة والتي اودعها الله سبحانه وتعالى في قوله الحمد لله ومنزلة الرجاء والتي في قوله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم. ومنزلة الخوف والتي في قوله جل في علاه مالك يوم الدين - 00:01:54

تكلمنا كثيرا يا كرام ان هذه المنازل الثلاث من حقها حق التحقيق فلا بد ان ينبع قلبه في محراب ايامك نعبد واياك نستعين. وذكرنا شيئا من دلالات قوله جل في علاه. واياك نستعين. فنبهتكم ولا ازال - 00:02:26

استجابة لقول رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. حينما قال لحبيبه معاذ لا تدعون ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني هذا الحديث يا مسلم هو ترجمة لقوله واياك نستعين. فلا عبادة الا - 00:02:56

من بوابة الاستعanaة ولن توقف لعبادة من العبادات. الا اذا ظهر افتقارك الى الله في بوابة الاستعanaة. فتطلب منه العون والمدد ان يعيشك على كل بعبدا تقربه اليه. ثم طوفنا - 00:03:17

في عالم الاخلاص ودلالات تقديم الضمير المنفصل. ايام فصله وتقديمه. ثم ذكرت لكم يا كرام ان الله جل في علاه في هذه السورة التي تتكرر معك في كل ركعة. واياك - 00:03:44

ان تعامل مع التكرار في القرآن كتعاملك مع غير التكرار اعني الشيء الذي يتكرر له دلالات وله اشارات. وينبغي ان يفيض على قلبك افاضات فتكرار قراءة سورة الفاتحة ليس عبثا يا كرام وحاشاه جل في علاه ان يكون شيء في كلامه على سبيل العبد - 00:04:06 وان يكون امر نبيه صلى عليه الله وبيانه لنا في ان نقرأ الفاتحة في كل ركعة ان يكون ذلك ضربا من العبث. لا فتكرارها له دلالات قلنا منها ان الفاتحة صلاح جامل - 00:04:35

بقلبك قلت ان القلب الذي اعلن المحبة والرجاء والخوف فحق وanax في محراب العبودية قل وولج باب الاستعanaة ووصل الى العبودية قلت ان هذا القلب كانه نادى على مولاه فقال دلني على الطريق اليك - 00:04:56

كيف اعبدك العبادة طريق الوصول الى الله سبحانه وتعالى فيبينت الفاتحة في اعظم دعاء واجمعه كما قال ابن تيمية رحمه الله دعاء سورة الفاتحة اهدنا الصراط لم جاء هذا الدعاء؟ ذكرنا شيئا من اسرار هذا الدعاء ولطائف هذا الدعاء. وان العاقل - 00:05:22

هو الذي يسأل الله الهدایة ويقر من اعمق قلبه انه فقير الى الهدایة. فان شک للحظة انه غير محتاج الى الهدایة فليترك قراءة هذه الآية. لا يقرأن اهدانا الصراط المستقيم - [00:05:50](#)

ثم ذكرت لكم انك تسائل الله الهدایة الى اي شيء الى الطريق الموصى اليه. فنعت لك الطريق تبين انه طريق مستقيم لعجاج فيه ثم نعت لك وصفة وبيان سالكي هذا الطريق. وهذا من تمام رحمته وكمال - [00:06:13](#)

لعدله فانه هو اللطيف الخبير. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. امرك بان فكان بك لطيفا خبيرا فيبين لك الطريق الذي يوصل اليه. من كمال رحمته يا كرام انه لم يكتفي جل في علاه - [00:06:38](#)

في وصف الطريق وصفا عاما يتعلق بنعت الطريق نفسه. وانما نعت لك السالكين بهذا الطريق فقال لك ان طريق الموصى الي لابد ان يسلكهنبي فطريق لم يسر عليه محمد صلى عليه الله ليس صراطا مستقيما. من اين اتيينا بهذا - [00:06:58](#)

من قولك اهدانا الصراط المستقيم صراط الذين ايش؟ انعمت عليهم. من هم المنعم عليهم؟ اول من يدخل فيهم ومن يطع الله فهو من قوله فالوئك مع الذين انعم الله عليهم من للبيان في لغة العرب من النببيين - [00:07:31](#)

الرسول فاوئك مع الذين انعم الله عليهم من تسير على الصراط الذي سلكوه الانبياء فطريق يعود الى السالكين واليمين والى بشر ولم يسلكهنبي ليس طريقا مستقيما او صحيحا. ولا يمكن بحال - [00:07:52](#)

ان تكون القاضيانية والبهائية. وغيرها من الملل والنحل. ان تكون طريق سلامة ونجاة. مستحيل لأن ليست طريقة لنبي من الانبياء ومحمد صلى عليه الله هو خاتم الانبياء ثم ذكرت لكم يا كرام - [00:08:19](#)

ان هذا الطريق طريق ابى بكر. فقلتم لي بلسان اعينكم وهل ذكر ابو بكر في الفاتحة؟ فقلت لكم نعم فان الذين انعم الله عليهم بعد النببيين الصديقين. وابو بكر رضي الله تعالى عنه اول صديق - [00:08:41](#)

واعظم صديق في هذه الامة. فطريق ما سلكه ابو بكر وما سلكه الشهداء. عمر وعثمان وعلى ليس طريق نجاة فالفاتحة رسمت لك طريق النجاة. وانا دائمآ اسأل نفسي واسمع سؤال واسمع سؤالا يطرح - [00:09:02](#)

الفرق كثيرة وادعاء الحق كثـر. فاقول لا يمكن عقلا ان يتربكنا الله همـا وان لا يشرح وان يوضح وان يبين لنا طريق النجاة. مستحيل. الله رسم لك طريق النجاة في سورة الفاتحة. بين لك - [00:09:25](#)

طريق النجاة هو طريق محمد صلى عليه الله. هو طريق الصحابة رضي الله تعالى عنهم والصالحين واعظم الصالحين هم الذين يصدق عليهم قول الحبيب صلوات ربي وسلمـه عليه في صحيح البخاري ومسلم من حديث عمران - [00:09:45](#)

الحسين خير الناس او خيركم قرنـي. ثم الذين يلونـهم ثم الذين يلونـهم. هؤلاء الصالحـون هؤلاء المصلـحـون هؤلاء طريقـهم طريق النجـاة. لذلك ايها الاحبة الكرام بعد ان وصفت لنا سورة الفاتحة وبينـت لنا - [00:10:02](#)

النـاجـين من السـالـكـين زـادـتـ الـبـيـانـ بـيـانـاـ. فـبـيـنـتـ لـيـ وـلـكـ نـعـتـ الـذـيـنـ تـكـبـواـ الصـرـاطـ فـكـأـنـهـ تـقـوـلـ لـكـ انـ طـرـيقـ اللهـ المـوـصـلـ اـلـىـ اللهـ هوـ طـرـيقـ هـؤـلـاءـ الزـمـرـةـ الذـيـ هـذـاـ نـعـتـهـ وـهـوـ لـاـ يـشـبـهـ - [00:10:21](#)

طـرـيقـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ. منـ هـؤـلـاءـ؟ اوـلـاـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ فـذـكـرـنـاـ انـ ذـكـرـ غـيـرـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ فـيـ مـكـانـهـ. وـفـيـ محلـهـ وـلـيـسـ عـبـتـاـ. هـذـهـ التـوـابـعـ تـوـابـعـ الـتـيـ جـاءـتـ كـلـاـهـ اوـ جـاءـتـ كـلـاـهـ لـبـيـانـ نـعـتـ هـذـاـ الصـرـاطـ - [00:10:43](#)

كـلـاـهـ تـزـيـدـهـ وـضـوـحـاـ. فـذـكـرـتـ لـكـ سـوـرـةـ الـفـاتـحـةـ يـاـ مـسـلـمـ اـصـلـ الشـرـ وـاـصـلـ كـلـ انـحرـافـ فـيـ الـبـشـرـيـةـ انـمـاـ يـعـودـ لـاـمـرـيـنـ اـثـنـيـنـ ذـكـرـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـاتـحـةـ اـمـاـ الـانـحرـافـ الـاـوـلـ فـاـنـحرـافـ شـهـوـةـ وـهـوـ الـذـيـ تـبـسـ بـهـ الـيـهـودـ وـمـنـ سـارـ عـلـىـ طـرـيقـهـمـ. مـنـ الـذـيـنـ غـضـبـ اللهـ عـلـيـهـمـ وـذـكـرـتـ لـكـ اـنـ مـنـ اـخـصـ - [00:11:10](#)

خـصـائـصـ الـمـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ. وـمـنـ عـلـائـمـ الـمـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ انـهـ غـارـقـونـ فـيـ شـهـوـاتـ عـنـدـهـمـ عـلـمـ عـنـدـهـمـ مـعـلـومـاتـ وـلـاـ نـسـمـيـهـ عـلـمـ. لـكـنـهـمـ اـخـطـأـوـاـ طـرـيقـ الـعـلـمـ. فـرـكـعـوـاـ فـيـ شـهـوـاتـ اـشـتـرـوـاـ بـاـيـاتـ اللهـ ثـمـنـاـ قـلـلـاـ. يـبـدـلـوـنـ يـحـرـفـوـنـ يـكـتـبـوـنـ الـكـتـابـ بـاـيـدـيـهـمـ. وـيـقـولـوـنـ هـذـاـ مـنـ عـنـدـ اللهـ. يـعـرـفـوـنـ اللهـ - [00:11:44](#)

وـيـعـرـفـوـنـ اـنـ لـهـ كـتـبـاـ لـكـنـهـمـ اـشـتـرـوـاـ بـاـيـاتـ اللهـ مـاـذاـ؟ ثـمـنـاـ قـلـلـاـ فـقـلـتـ لـكـمـ هـذـاـ مـرـضـ مـرـضـ الشـهـوـةـ. شـهـوـةـ مـنـ يـنـسـبـ وـيـحـسـبـ اـلـىـ

العلم. الغرق في الشهوات مسلك اليهود. نسأل الله السلامة والعاافية - 00:12:14

وهذا اصل الشر الاول. واصل كل انحراف اما انحراف نحو الشهوة. يعرف الحبيب ان الربا محظوظ وان الخمر حرام لكنه يشرب ويرابي يهودية هذه هذه الشهوانية نسأل الله السلامة والعاافية. ونحن هنا لا نكفر اهل المعاصي لكننا نقول هذا نعتوا اليهود. الذين غضب الله عليهم ثم حدثتكم - 00:12:34

حديثا فيه شيء من التطويل اتهما الان باذن الله جل في علاه. عن عاقبة كونك شهوانية. اعني عاقبة تركك لهذا العلم الذي عندك ذكرت لكم ان ترك العمل بالعلم علامه مرض - 00:13:03

ودليل ضياع وانحراف نسأل الله السلامة والعاافية بل هي عالمة غضب من الله سبحانه وتعالى وان لترك العمل بالعلم وبينت لكم ما هو العلم ومن المخاطب بهذا؟ ليس العلماء والدعاة وطلبة العلم. هم اول من يدخل في هذا الخطاب. لكن يدخل في - 00:13:24
في كل من حدث له علم وصله علم ثم ظل غارقا في شهوته. قلت لكم لترك العمل بالعلم اثار قبيحة منها انه عرض نفسه لذلك محشر الذي جاء نعاته في حديث اسامة بن زيد ذلك الرجل الذي تندلق امعاء بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحي - 00:13:46
اليه اهل النار ويقولون يا فلان مالك الم تكن تأمرنا بالمعلوم وتنهانا عن الممنوع؟ يعرف لكنه لا يطبق. غرق في الشهوة فيقول بل كنتم امركم بالمعلوم ولا اتيه. وانهاكم عن الممنوع واتيه. وذكرت لكم ان من اثار ترك العمل بالعلم الغضب. وهو الذي - 00:14:09
وفي سورة الفاتحة فان غير المغضوب عليهم باجماع اهل التفسير اليهود ابتداء. وانما غضب الله عليهم لما صنعواه وفعلوه من تركهم نور الهدى وطريق الانبياء والله المستعان. وذكرت لكم ايها الاحبة الكرام ايضا ان من اثار ترك العمل ان تارك العمل عرض نفسه لسؤال - 00:14:33

ذكره النبي صلى عليه الله. حينما قال لك واسمع يا مسلم. لن تزول ان قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع منها وعن علمه كيف عمل فيه؟ وهذه التي خافها الاولون فبلغوا المنازل وذكرت لكم ايها الاحبة الكرام ان العاقل يجتهد في العمل - 00:14:59
حتى لا يسأل عن هذا العلم كذلك ذكرنا ووقفنا عند هذه الثمرة الاخيرة من ثمار او اثار او عواقب ترك العمل بالعلم ان تارك العمل بالعلم عرض نفسه للانتكasa عرض نفسه للانتكasa. نعم - 00:15:29

ان الذين ينتكسون كثروا الذين يتغيرون كثروا الذين يبيعون دينهم بعرض قليل كثرا. يصبحون مؤمنين ويمسون على الكفر نسأل الله العافية ينتقلون من روضة السنة الى حطام ونار البدعة نسأل الله السلامة والعاافية - 00:15:57
كان يدعو الى التوحيد وتنقية العبادات من الشرك. فصار اليوم من دعاء الشرك. نسأل الله السلامة والعاافية كان يأمر بالمعلوم وينهى عن الممنوع. واليوم لا منكر في قاموسه. ومعجم دلالته. كل شيء عنده حلال ومحظوظ. ما الذي - 00:16:16
يرى ان الذي غيرك وان الذي كان سببا في عدم ثباتك. وانصياعك خلف شيطانك. شيطان شركك وشيطان شهوتك قبيل موتك انك ما تعمل بعلمك احذر يا مسلم والله لو لم يكن لاثار ترك العمل بالعلم الا هذه نكفت - 00:16:36

انك تتكتس مصداقا لقوله جل في علاه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به. ايش؟ لكان خيرا لهم واشد ثبيتها الثبات في العمل بالعلم. لذلك مرت بك شهوة ولابد ان تمر قلوبنا الي يوم قلوبنا - 00:16:58

اليوم في اموال ترجع الى الاصلين الاثنين الذين اشرت للاول منهم. الشهوات والثاني الشبهات. وهذه الامواج تتلاطم وقلبك ضائع فيها لن يثبت قلبك الا ان كان على صدق واخلاص وعمل - 00:17:22

وذكرت لكم يا كرام ان في ترجمة الامام احمد رحمة الله وغيره من علماء هذه الامة ما يغطي عن كثير ما قال وقيل وقال في ذكر اثار العمل بالعلم كيف يكون وسيلة من وسائل الثبات - 00:17:45

ثم اختتم اثار ترك العمل بالعلم في اثر لعلنا نلمسه ونلاحظه. وهو انك ان لم تكون عالما بعلمك. مؤديا هذا الدين الذي عندك سالكا سبيلا المنعم عليهم فلن يرى اثر لك - 00:18:09

المؤمن كبيه صلى عليه الله سراجا منيرا العامل بعلمه سراج منير. انار لنفسه فجنب نفسه طريق الحرام وسار على طريق الحال وانار لغيره واحص الغير من ستقف بين يدي الله وتسأله عنهم الزوجة - 00:18:36

الاولاد هؤلاء اول من تسؤال عنهم يوم القيمة كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فان كنت عاملا بعلمك يظهر اثر العلم علي فتقبل على الاوامر وتهجر وتبتعد عن النواهي والزواجر فابشر باذن الله سبحانه وتعالى باذن الله سراج منير. انت على الاقل - 00:19:07

لنفسك طريق التجاة وباذن الله ستني لغيرك. لكن يا مسلم ان كنت تقول ما لا تعمل. وتعرف ولا تعمل فانك لست سراجا منيرا. لانك ما اضعت لنفسك حتى تضيء الطريق لغيرك. لذلك يا كرام - 00:19:37

اتحدث عن طبقتين في هذا الاثر طبقة من يحسب وينسب الى العلم الشرعي ايما كان امام مؤذن خطيب طالب علم معلم واعظ انسان يمارس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا الكلام موجه له. ان كنت لا تعمل بهذا العلم - 00:20:00

فتق تماما ان اثر دعوتك لن يظهر على غيرك لقد ذكر الامام مالك ابن دينار كلمة لابد ان تنشها على جدار قلبك يا طالب العلم يقول ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب. ما تصيب القلوب. الموعظة ما تصيب القلوب - 00:20:26

كما تزل القطر عن الصفا ويقول ابن الجوزي رحمة الله ولقد رأيت اقواما من المنتسبين الى العلم. فمن اهملوا نظر رب اليهم في الخلوات. لم يظهر اثر العلم عليك الخلوة - 00:20:58

قال فمحى محاسن ذكرهم في الجلوات فصاروا موجودين كالمعدومين استاذ دكتور في التفسير في القراءات في العقيدة في الفقه لكن لا قيمة لهم. لا وزن له. والنبي صلى عليهم لا يقول - 00:21:20

بالرعب وكل من كان على طريق محمد صلى عليه الله فله وزن وله مهابة وله رعب فما لي اراك لا يأبه بك احد يقام وزن للفاجرات الفاسقات وانت يا صاحب العمامة لا وزن لك. لم - 00:21:37

لانك تنكب الطريق ومضى اثر العلم عليك لا على القلب ولا على اللسان ولا على الجوارح. فصرت موجودا معدوما انت وغيرك من الجمادات السيان حينما كانت تردد فرائس الطغاة لما يسمعون ذكر عالم من العلماء. لم؟ هذا التغير وهذا التبدل؟ لان هذا الموسوم بالعلم على - 00:21:59

ليس عالما ربانيا. لم يظهر اثر العلم عليه. فصار موجودا معدوما وشتان بين موجود موجود وموجود معدوم لذاك ايها الاحبة الكرام هذه الكلمة الامام ابن الجوزي لابد ان يحفرها طالب العلم. والانسان صاحب الدعوة على جدار قلبه - 00:22:36

تأمل حال ذلك المدرس الذي كان يمارس التدخين امام الطلاب ويمارس كل ما حرم الله فيأمر وينهى لكن لا يستجيب له احد. وكل الحاضرين الان سلهم عن ذلك المدرس الذي كان ينهاك ولا ينتهي. تصدقه؟ ما تصدقه - 00:23:04

كان بي تزجره بقول ابي الاسود الدؤلي لا تنهي عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم مشكلة تتكلم عن الاصلاح وانت اول مفسد وانت الاصلاح لا لم تشرق شمسه في محياك. لا في بيعك ولا شرائك ولا في اي شيء يتعلق بك. هذه مشكلة كبيرة يا اخوان - 00:23:23

لذلك يحذر الانسان ان لا يظهر اثر علمه على على الخلق على الناس. مشكلة يا اخواني قد يقول قائل يأتي النبي وليس معه احد قد يقول قائل سيدنا نوح لم يظهر اثر دعوته على ولده. نقول لك انه بذل السبب - 00:23:50

ونعتقد اعتقادا جازما انه لم يقصر في ذلك. لكن المشكلة انت قصرت. لذلك ما ظهر اثرك. ثق تماما وانا اتكلم عن نفسي وعن اخواني الزوجة هذه الصق انسان بك في بيتك. وانا لا اقول اقرب فلا اقرب من الام والاب - 00:24:11

لكن الصق انسان بك في بيتك زوجة لك. هذه الزوجة يقينا ان لم ترك على خير وصلاح واستقامة فلن تتأثر بك اذا ما رأتك تقوم او تصوم او تزجر تغض بصرك ثم تأمرها وتطيعها المحاضرات - 00:24:31

والندوات لن يؤثر فيها اخرج عبد الرزاق في مصنفه وهذا الاثر والله من اعجب ما سمعت بسنته الصحيح عن عبد الله ابن عمر قال كان عمر اذا خطب الناس جمع ابناءه فقال يا بني - 00:24:53

ان الناس ينظرون اليكم نظر اللخم الى الطير او نظر الطير الى اللخم الشك مني. يعني نظر الطيور القوية الى الطيور الضعيفة. تريد ان تهجم عليها فان اقدمتم اقدموا وان احجمتم احجموا - 00:25:15

الناس ينظرون اليك. انت ايها السراج المنير معلم المدرسة والخطيب والداعي. وانت انت يا من تصلی جماعة. تصلی في المسجد

جماعه الناس ينظرون اليك ويراقبون افعالك وتق تماما ان افعالك تحفر فيهم حفرا وان اقوالك - 00:25:35

قطرة على صخرة ما تؤثر الناس يقتدون بالفعال ولا سيما الاولاد. والزوجة والعمال والموظفين الذين عندك ما قيمة امرك ونهيك
وشعاراتك البراقة وانت تعاملهم معاملة اليهود لن يأخذ منك حقا ولا باطلا - 00:25:55

اذكر مشهد ما انساه. واحد الحاضرين رآه معي رجل استأجر اجيرا وكان قد اغاظ عليه اغلاظا عجيبة في الامر والنهي والزجر وكله
ما لا يطيق وعامله معاملة يربأ عنها العصاة. فضلا عن المستقيمين - 00:26:19

فتلفظ هذا الاجير بكلمة فيها شيء من الشرك. شرك اللغطي حلف بغير الله فانكر عليه هذا الانسان الذي استأجره وعذبه المشهد لا
يغيب عن ذاكرتي. صعد فيه النظر وكأنه يقول له قبل ان تعلمني التوحيد تعلم انت التوحيد - 00:26:42

قبل ان تنكر علي وانكار صحيح. ويجب عليك ان تنكر ولو كنت غارقا في المعاصي. هذه قضية فانية لكن مشكلة تظن هذا العامل
استجاب لهذا الامر او هذا الانكار ما عظيم - 00:27:07

ان يهدى لهم. ليه؟ لانك ثق تماما الناس ومن شك في هذا الكلام يقتدون بافعالنا في تعاملنا ولا سيما ايها الاحبة الكرام من رزقه الله
المنهج الصحيح. والمنهج السليم. اياك اياك ان ينفر الناس - 00:27:22

من دعوة اهل السنة والجماعة لسيبك بسبب اقوالك وغلظتك وحدتك. وسوء اخلاقك فلا يذكر اهل السنة الا انقدر في اذهانهم وقام
في نفوسهم صورة ذلك الرجل سيء الاخلاق ما يصلح - 00:27:47

النبي صلى عليه الله وهو مؤيد بالوحى معه جبريل قال له الله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب ايش
من حوله مع وجود الوحي ينفضون من حوله - 00:28:10

هذا يدل على ان الافعال الاخلاق تؤثر يا اخواني في الناس ودونكم سيرة محمد صلوات ربى وسلماته عليه سيرة العلماء والمصلحين
كيف يؤثر بأخلاقه؟ بحسن سنته بحسن تعامله بحسن طرحة - 00:28:32

ان هذا من اثار العمل بالعلم. اما ان لم يكن كذلك فلن يقبل الناس منك صرفا ولا عدلا واقبح بعد نفر الناس من طريق او عن طريق
الحق بسببه وانعم بعد دعا الى الله بسمته وخلقه وتعامله الراقي - 00:28:53

فاما ذكرت السنة مدحها الناس لمحبتهم لفلان. فصار صورة مشرقة للدعوة الى الله سبحانه وتعالى لدعوة الدعوة للمنهج الحق لذلك
ايها الاحبة الكرام لابد ان نراجع انفسنا وننظر لم دعوتنا فيها شيء من الضعف استجابة الناس لنا ضعيفة نحن اهل المساجد يراك
الناس تدخل وتخرج تصلي - 00:29:18

جماعه وتحافظ على ورده القرآن لكن لكتك فظ لكنك غني لكنك قاسي لكنك بعيد عن تطبيق هذا الذي تتلوه تتلو القرآن والقرآن
يلعنك تروي الاحاديث والاحاديث تتحدث عنك اذا نحتاج يا اخواني الى صلاح حقيقي - 00:29:48

صلاح حقيقي الله. كما قال عمر لابنائه. وانا اخاطبه للمسجد الان. ان الناس ينظرون اليكم حدثني احد المشايخ واسمه علي اليحيى
وكان مدير جمعية تحفيظ القرآن في بلاد الحرمين عن شيخ حفظه القرآن باكستاني. هذا الشيخ يحدثه وهو مطلع على القصة قصة
الناس تدخل وتخرج تصلي - 00:30:15

انتشار حلقات التحفيظ تحفيظ القرآن الكريم في تلك البلاد وهي الان تخرج الالاف من الحفظة والحافظات يقول هذا الرجل
الباكستاني كان يحفظ ولد وهذا الولد له جار غير مسلم. هندي - 00:30:49

ومن الاثرياء لاحظ الجار الثري غير المسلم. حسن اخلاق هالاولاد. اولاد جاره الباكستاني سأله قال له الاب قال السبب انهم يحفظون
القرآن عند الشيخ فلان. فذهب الى فلان قال هذا ولدي عنده. والقصة - 00:31:14

سمعت باذني من هذا الرجل قال هذا ولدي عنده ما اريد ان يتعلم القرآن ولا الاسلام انتبه. انا اريد فقط ان يتعلم الاخلاق فشب الولد
واكتسب الخلق الحسن فاسلم الاب - 00:31:34

وقال هذا الشيء لابد ان انشره في بلدي. هذه الحلقات التي هي سر نجاح يقول ذهب الى مكة والمدينة يريد ان يأتي بمحفظين لذلك
الوقت لا يوجد من يحفظ القرآن في تلك البلاد - 00:31:57

توصل قالوا له ما في احد عندنا. فعاد الى الباكستان واتى بمحفظين والي ذاكرته قوية ومطلع يعرف ان كبار المحفظين من الباكستان كانوا يجلسوا في الحرمين فاتى بهم من الباكستان ليس الى بلاد الهند قال لا انا سابداً بمكة والمدينة ابتداء حفظ الناس القرآن في مكة والمدينة ثم - 00:32:18

ان شئت جمعية تحفيظ القرآن الكريم بسبب من تعامل حسن ظهر هذا اثره على هذا الولد فاسلم الاب وانظروا الى تلك الحسنات التي نسأل الله ان يجعلها في صحفة هذا - 00:32:38

الرجل هذا الشيخ وهذا الاثر وهذا التعامل الرافق لذلك ايها الاحبة الكرام ثق تماما موقف واحد ينسى الناس خطبة من ساعة تخطبها على رؤوسهم. موقف احد لولدك يقتفي اثرك فيه خير من محاضرات وكتب ومراجع - 00:32:54

وملفات نحن امة جعلها الله على طريق النجاة بالقدوة. لقد كان لكم في رسول الله ايش؟ اسوأ حسنة واصل الشر الثاني والحديث يطول ذو شجون لكن الوقت يضيق واصل الشر الثاني الذي يعود اليه والى الاول كل شر شهوة الاول - 00:33:18

اصل الشر الثاني الذي اشارت الفاتحة اليه ان شبهة الشبهة واعني بها ايها الاحبة الكرام الضلال. فالشهوة غضب والشبهة ضلال وانحراف فارشدك الله الرحيم ان تدعوه في كل ركعة ان يجنبك صراط اهل الجحيم. من المغضوب عليهم - 00:33:54

الضالين من هم الضالون؟ من هم الذين تسأل الله في كل ركعة ان يرزقك صراطا طريقا مغايرا لصراطهم مخالفا ومجانيا لشرعتهم ومنهجهم وسيرهم. الضالون ايها الاحبة الكرام هم الذين غرقوا في - 00:34:24

هذا في الشبهة ويدخل فيه الابتداء النصارى الذين ادعوا لله الولد هؤلاء هم الضالون انت يا مسلم يا من تسمع اليوم همس من هنا وهناك وحدة اديان دين ابراهيمي. ان الدين عند الله الاسلام. وانت تتبرأ من اليهودية والنصرانية في كل ركعة - 00:34:45

لكتي الج من باب الضلال عافانا الله واياكم الى امر خطير يتعلق بنا امة محمد صلوات ربى وسلمه عليه. ان ضلال هذه الامة وانحرافها انما يكون في في ابتداعها. في دين الله سبحانه وتعالى. فانت ايها الحبيب - 00:35:20

ادع الله في كل ركعة الا تكون مبتدعا ما الدليل على هذا كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. اصل كل ضلال في امة محمد صلى عليه الله هو الابتداع في دينه - 00:35:40

فاحذر يا مسلم واياك يا مسلم من الابتداع في دين الله فتكون من الضالين الذين طريق نبينا صلوات ربى وسلمه عليه. وطريق المرسلين وان الناس اليوم يا كرام لما قل الخطاب - 00:35:58

خطاب الحق خطاب اهل السنة والجماعة تساهلوا في البدع. وتساهلوا كما تساهلوا في الشهوة. تساهلوا في الشبهة. فقبلوا البدع بل شربوا البدع والله المستعان احسنوا بنا ان لا نفوت كلمة الضالين. ما اريدك تعرف المد الذي فيها. وتحرص شد الحرص على الاتيان بالمد - 00:36:25

بل اريد مع المد ان تحرص الا تكون من الضالين انت قراءتك اليوم للفاتحة ليست كقراءتك بالامس باذن الله. حينما تقول المغضوب عليهم ايها ان تكون من المغضوب عليهم. واياك ان تكون من الضالين الذين - 00:36:50

في دين الله لم البدعة؟ وما هي خطورة البدعة؟ ولما امرنا الله الا نكون من الضالين؟ اهل البدع الذين عبدوا الله على علم اليهود علم بلا عمل والنصارى عمل بلا علم - 00:37:06

رهبانية ابتدعواها تأمل يا مصرى لما البدعة؟ اراك يا من تسمون بين قوسين وهابية او سلفيين او تشددون على الناس في باب البدعة ليه؟ نقول ايها الاحبة الكرام ان للبدعة من اثار القبيحة - 00:37:25

ما ان ادركها العاقل الذى يعرف سورة الفاتحة لا يمكن ان يدنو من البدعة اولا البدعة ايها الاحبة الكرام سبب حبوط العمل. يا مسلم يا من تصلي على غير السنة فتبعد في عباداتك في صلاة - 00:37:51

في صيامك في تسبيحك في ذكرك في تعظيمك للنبي صلى عليه الله. تبتعد في دين الله امور ما انزل الله بها من سلطان ليست صراط الذين انعم الله عليهم. ما جاء بها محمد صلى عليه الله ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي. اعلم انك عرضت - 00:38:09

اعمالك للحروب تحبط الاعمال؟ نعم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ايش؟ وهم ايش؟ يحسبون انهم يحسنون صنعا. عاملة ناصبة. ايش فنار حامية. اسمع ماذا قال الحبيب صلى عليه الله من حديث امنا عائشة في الصحيح. قال من عمل ليس عليه امرنا فهو - 00:38:29

والله هذا الحديث يا اخواني عجيب والله الحديث هذا خطير من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه يقول عليه الصلاة والسلام فهو رد مردود ما تقبل؟ نعم ما تقبل لأن الامة اعني علمائها مجتمعون على ان العمل لا يقبل الا بشرطين. الشرط الاول - 00:38:53 الاخلاص الشرط الثاني متابعة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فما لي اراك تتفق معي على اننا لو صلينا المغرب اربع ركعات صلاتنا مقبولة او باطلة. لو صلينا عاًمد متعمد تقريبا - 00:39:21

الى الله اربع ركعات تقبل باجماع المسلمين. كلهم باطلة. طب ليه لانه احداث في دين الله. لأنها طريقة مخترعة في الدين. تضاهي الشرعية يقصد بها المبالغة في التقرب الى الله - 00:39:37

لم تكن في العهد الاول باختصار هذه هي البدعة فعدم قبولك لركعة رابعة في المغرب اجعله مثالا لكل بدعة تعترض طريق سيرك الى الله سبحانه وتعالى لذلك ايها الاحبة الكرام كما قلت وسائل اقول باب الابتداع باب خطير له اثار مشؤومة نسأل الله العافية. اكملاها بعد الاذان - 00:39:58

الواحد الواحد والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاوة والسلام على نبيه وعده وعلى الله وصحابه. ومن سار على دريه الى يوم يبعثه. وبعد احبتني في الله كان - 00:40:24

حديث موصولا عن خطر البدعة وشرها وشؤمها. فقلت اولا ان المبتدع عرض عمله لأن يحيط لأن هذا العمل ما اذن به الله. ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. والنبي صلى عليه الله كان - 00:40:38 واقفا بعرفة فنزل عليه جبريل بقوله جل في علاه اليوم اكملت لكم دينكم. اكتمل الدين اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فاحرص يا من تتبع صل تصوم تتوضأ تتصدق تنفق في سبيل الله تتبع نفسك في القراءة احذر ان تكون هذه الاعمال مقبولة - 00:40:58

ليست بالكثرة ليبلوكم ايكم اكثر عملا؟ ما قال ذلك احسن واحسنوا العمل كما قال غير واحد من السلف اصوبه. اخلصه والذي فيه متابعة. للنبي صلوات ربي الاخير الثاني ايها الاحبة الكرام انه متوعد بالنار. نسأل الله العافية - 00:41:27

نسأل الله العافية. قضية ليست سهلة بباب الضلال بباب البدع بباب الانحراف من افكار في الاراء في المعتقدات. هذا يقبل هذا ما يقبل. القرآن مخلوق. صفات الله عز وجل معطلة مؤولة. المعنى مفوض - 00:41:56

هذا ن قبله هذا ما ن قبله. هذا ضلال هذا انحراف ايها الاحبة الكرام. ليس هذا دين محمد صلوات ربي وسلامه عليه هذا عرض نفسه لأن يعذب نسأل الله العافية. لنا ولكم ولوالدينا بان يعذب في النار لأن النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال - 00:42:16 اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. خير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه شر الامور محدثاته. كل كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. كل بذلة وكل ضلاله في النار. نسأل الله السلامة والعافية - 00:42:39

يا مسلم النية الحسنة ما تكفي فان من قتل الصحابة رفع شعاره اية من كتاب الله عز وجل ومن الله عليا كذلك. ومن انحرف وعطل وبدل كذلك. فاحذر يا مسلم من الابتداع حتى لا تكون من اهل النار - 00:43:01

نسأل الله السلامة والعافية. الثالث ايها الاحبة الكرام ان البنت احب الى الشيطان من المعصية. باختصار يا كرام العاصي منكسر في الغالب العاصي جرب. جرب اي انسان صاحب معصية سكيرا عربيدا - 00:43:29

اقر ان هذه معصية. لانه اذا كان مستحل الاصل ليس على الاسلام فتجد فيه انكسار فيه ذل فيه اقرار بأنه ايش؟ ما يعمل شيء صحيح. بخلاف المبتدع فإنه فإنه يزعم انه يتقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:43:55 ولا تراه منكسرًا. لذلك جاء في بعض الآثار ولا تصح مرفوعة ان التوبة ممحورة عنه. لانه اصلا هو ما يرى نفسه هو انه مقصر حتى يتوب. التوبة الحقيقة ما يرى نفسه - 00:44:14

يرى نفسه على الحق نسأل الله السلامة والعافية احذر والله يا اخواني والله ان هذين الاصلين شهوة وشبهة هما سبب ضياع الامة - اليوم اغرقنا في الغيبة والنميمة والاختلاط والزنا والفجور والمسكرات والمخدرات والرقص والغناء والطلب والزمر واغرقنا في البدع -

00:44:29

صارت الامة امة ترقص في جرش وترقص في المسجد واحسن الله عزاءكم شهوة وشبهة لن يقوم فيها علم جهاد ابدا. ما دام هذا حالها نسأل الله السلامة والعافية لذلك احذر من البدع انت تظن نفسك على حق والله ما لست على الحق ابدا. حق لم يعرفه محمد صلى عليه الله ولم يعرفه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:44:55

ابن المسيب وسعيد ابن جبیر وابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد. ثم يكون حقا مستحيل. مستحيل لذلك ايها الاحبة الكرام يحذر الانسان من مقاومة البدع. اقتصار في سنة يا دكتورنا الحبيب خير من اجتهاد في بدعة - 00:45:22

عمل قليل لكنه على السنة. يقبل ويعظم الله سبحانه وتعالى. عمل كثير لكنه على البدعة. ايضا ايها الاحبة الكرام قلت ان البدعة احب الى ابليس. ابليس الجن وابليس الانس ان الكفار اليوم يدعون اهل البدع - 00:45:44

وانا كلامي هذا اعتبروه كلام فارغ اقرأوا في منصاتهم العلنية في منتدياتهم الفكرية في مؤسساتهم التي تعنى في الدراسات الاسلامية ادخلوا كلکم يتقن اللغة الانجليزية. مؤسسة راند ادخل واقرأ. ايش تكتب يا ابو محمد - 00:46:04

لن تقوم لنا قائمة باختصار لن تقوم هم يقولون لن تقوم لنا قائمة الا اذا احينا حرقة الخرافه والبدع والقبور والاوثان والتعلق بغير الله سبحانه وتعالى والاحداث في دين الله. امة تعبد قبر ما تجاهد - 00:46:30

اما ترقص ترقص في اعلانا لمحبة النبي صلوات ربی وسلمته عليه يستحيل ان تتمكن امة توحيدها في خلل واتباعها في خلل نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ابليس الاول وابليس الثاني يفرح ويقدم المليارات في سبيل دعم هؤلاء - 00:46:50

ايه حتى تبقى امة مهزومة امة مكلومة امة ضعيفة نسأل الله السلامة والعافية ايضا ايها الاحبة الكرام من اثار البدع القبيحة جدا. انها تتمادي بالعبد تبدأ بدعة يسيرة. ثم تتطور وصاحبها كما قلنا ما يرجع يبقى مصرانا من رحمه الله - 00:47:10

تصدقون ان رجلا احدث وابتعد في دين الله سبحانه وتعالى فتمادت به بدعته. بدعة تتعلق في اصول الاسلام. في اشياء كثيرة جدا حتى صار يقول حتى صار يقول في سجوده سبحان ربی الاسفل - 00:47:36

تنتوقع يا ابو علاء انه اول كلمة خرجت منه سبحان ربی الاسفل؟ لا. لكن البدعة تتمادي به حتى يقول لك القرآن مخلوق ويقول لك السنة هذي كلام بشر يقبل الحق ويقبل الباطل. ما اؤمن بها ما اصدقها. ما في شي اسمه عذاب قبر ولا في صراط ولا في ميزان -

00:48:00

ولا في جنة وبعد غد ما في نار وبعد بعد غد ما في الله البدع تبدأ صغيرة. اختم بحديث عجيب يبين خطورة البدع. اثنين من الصحابة ابو موسى الاشعري واظن الثاني اظن ابن مسعود والاخوة الفضلاء - 00:48:20

جاء احد من المسجد فرأى حلق في المسجد. يحدثون ذكرا مبتدا فذهب الى الصحابي الآخر يستدعيه ليرى هذا المشهد والنبي صلى الله عليه وسلم قد مات. هؤلاء مجتمعون في المسجد. فاقبل عليه مظن ابن مسعود او غيره؟ ابن مسعود. قال ويلكم؟ ما اسرع - 00:48:40

هلكتكم ثياب محمد صلوات ربی وسلمته عليه لم تبلغ بعد ما بليت وانيته لم تكسر يعني لا زلتكم في جو نبوة انكم واسمعوا على ملة اهدي من ملة محمد صلوات ربی وسلمته عليه. او انكم مفتتحوا بباب ضلاله. واحد يا ابو علاء وافق في الوسط - 00:49:02

حنق حلق وهذا يقول سبحوا مئة هللوا مئة الى اخره. طريقة في الذكر محدثة فقال عدوا سيناتكم وانا ضامن ان الله لن يأخذ من حسناتكم شيء. يعني حسناتك مضمونة. ليس هذا مراد يا ابو محمد بالقصة - 00:49:32

يقول الصحابي ثم رأيت اكثراهم يجالدوننا يوم النهروان. يعني مع من؟ مع الخارج يقتلون الصحابة. هذا الذي يحدث في دين الله هذا خطره عظيم على الامة يا اخواني لذلك اقرأ في تاريخ امتك المجيد. ستري ان هولاكو امتطى صهوة بغداد على اكتاف اهل البدع

وكذا الصليبيون تتار والفرنسيون اليوم والبريطانيون اليوم والامريكان وغيرهم. كلهم على ظهور اهل البدع اسأل الله جل في علاه في ختام تأملات القرآن في سورة الفاتحة وموعدنا القادم في درسنا القادم ان شاء الله الاسبوع المقبل مع - 00:50:18 عظيمة لا يليق بك ان تفوت مجالسها. اسأل الله جل في علاه. في ختام هذا المجلس في ختام سورة الفاتحة ان يجعلني واياكم من يعمل بعلمه. ويهدى بهدي نبيه صلوات ربى والسلام عليه. ويثبت على الحق المبين - 00:50:38 ويتبع صراط المرسلين والنبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا. واسأله جل في علاه ان يجعل هذه المجالس خالصة لوجهه في صحائف اعمالنا واعمال والدينا انه ولي ذلك القادر عليه والحمد لله رب العالمين - 00:50:58